سِلسِلة البسَاتين الجَميلة

النَّحلةُ الذَّكِيَّة



تأليف محمّد عبد الله الزكره

سلسلة البساتين الجميلة

النحلة الذكية

مسح ضوئي: مصطفى بادي - عرب كوميكس

تأليف محمد عبد الله الزكره



خَرَجَ أَحْمَدُ مِنْ بَيْتِهِ يَقْفِزُ وَيَنُطُّ ، وَدَخَلَ مَزْرَعَةً مِنَ الْمَزَارِعِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْتِهِ ، فَأَعْجَبَهُ مَنْظَرُ الْمَزْرَعَةِ ، وَصَارَ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ أَشْجَارِهَا وَنَبَاتِهَا الأَخْضَرِ .



وَعِنْدَمَا كَانَ أَحْمَدُ يَتَجَوَّلُ رَأَتْهُ نَحْلَةٌ نَشِيطَةٌ.
فَأُعْجِبَتْ بِهِ إِعْجَاباً كَبِيراً ، لِأَنَّ أَحْمَدَ كَانَ وَلَداً نَشِيطاً
وَخَفِيفاً وَنَظِيفاً ، يَتَمَنَّى كُلُّ مَنْ يَرَاهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقاً .



فَأَخَذَتِ النَّحْلَةُ تُحَلِّقُ فَوقَ رَأْسِهِ وَتَقُولُ : زززز زززز أَهْلاً
وَسَهْلاً بِالوَلَدِ اللطيفِ ، ثُمَّ تَحُطُّ فَوْقَ زَهْرَةٍ تَمتَصُّ مِنْ
رَحِيقِهَا وَتَعُودُ لِلتَّحليقِ فَوْقَ رَأْسِ أَحْمَد .



وَكَانَ أَحْمَدُ عِنْدَمَا تُحَلِّقُ النَّحْلَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَضْحَكُ مِنْ حَرَكَاتِهَا اللَّطِيفَةِ ، فَهِيَ فِي طَيَرَانِهَا تَرْتَفِعُ حَتَّى تَخْتَفِيَ وَتَنْخَفِضُ حَتَّى تَقْتَرِبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشِّمَالِ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ .



وَحَاوَلَ أَحمد أَنْ يمسِكَ النَحلةَ ، فَيَرفَعُ يدَيهِ وَيقفِزُ إليهَا عِنْدَمَا تَقتَرِبُ مِنه ، لَكنُه لَمْ يَستَطِعْ أَنْ يمسِكَهَا ، لِأَنَّ النَحلَةَ كَانتْ يَقِظةً وَسَرِيعَةً ، وَفهِمتْ أَنَّ أَحمدَ يُرِيدُ أَنْ يمسِكهَا .



فَحَطّتِ النّحلَةُ فَوْقَ زَهَـرةٍ قَرِيبَةٍ ، وَتَظاهَرَتْ بِأَنّها مَشْغُولَـةٌ
بِالأَكْلِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيها أَحْمَدْ ، وَمَدَ يَدَهُ إِلَيها بِحَـذَرٍ ، وَقَبْلَ أَنْ
يُمْسِكَها أَحْمَدُ طارَتْ وَحَطّتْ فَوْقَ زَهرةٍ أُخْرى ، فَقالَ لَها أَحْمدُ :



لَا تَخَافِي يَا نَحْلَةُ .. فَأَنْتِ لَطِيفَةٌ وَجَمِيلَةٌ . وَأَنَا أُرِيدُكِ أَنْ تَعِيشِي مَعِي لِأَلْعَبَ مَعَكِ ، وَسَأَضَعُ لَكِ عُلْبَةً فِي غَايَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَأُقَدِّمُ لَكِ أَكْلاً لَذِيذًا .



حَرَّكَتِ النَّحْلَةُ جَنَاحَيْهَا ، وَضَحِكَتْ ، وَضَحِكَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ فِي فَرَحٍ وَمَرَحٍ وَعَمَلٍ دَائِمٍ ، وَعِنْدِي أَنَّ العُلْبَةَ مِثْلُ القَبْرِ ، مَنْ يَعِيشُ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْعَبَ وَيَمْرَحَ وَيَعْمَلَ وَاقْتَرَبَتْ مِنْ أُذُنِهِ وَقَالَتْ لَهُ : لَيْتَكَ تَزُورُ خَلِيَّتَنَا يَا أَحْمَدُ !!



إِبْتَسَمَ أَحْمَدُ وتَشَقْلَبَ عَلى الأَرْضِ وقَالَ لِلنحْلة : سَأَكُونُ مَسْرُورًا وَمَسْرُورًا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ ، بِشَرْطِ أَنْ تَمْنَعِي عَنِّي كُلَّ نَحْلَةٍ تُرِيدُ أَنْ تَلْسَعَنِي فَوَعَدَتْهُ النَّحْلَةُ بِذَلِكَ .



وَانْطَلَقَ أَحْمَدُ يَرْكُضُ . وَالنَّحْلَةُ تَطِيرُ ، حَتَّى وَصَلَا إِلَى خَلِيَّةِ النَّحْلِ وَاسْتَغْرَبَ أَحْمَدُ حِينَ وَجَدَ جَمِيعَ النَّحْلِ فِي حَرَكَةٍ كَبِيرَةٍ وَعَمَلٍ مُتَوَاصِلٍ ، نَحْلٌ يَصْنَعُ الْعَسَلَ ، وَنَحْلٌ يَقُومُ بِالتَّنْظِيفِ ، وَنَحْلٌ يُرَبِّي الصَّغِيرَاتِ ، وَنَحْلٌ يَتَوَلَّى حِرَاسَةَ الْخَلِيَّةِ .



وتقدم أحمد إلى برميلٍ مملوءٍ بالعسلِ ، وذاقه فوجد طعمه لذيذاً ، وشكر النحلَ على عملِه النافعِ المفيدِ ، وتذكر أنه قضى وقتاً طويلاً دون أن يقوم بواجبه المدرسيّ . فودّع النحلَ ، وخرج مسرعاً إلى بيته .



طَارَتْ النَحْلَةُ وَرَاءَهُ وَقَالَتْ : ززز زززْ إِلَى أَيْنَ تَذهَبْ يَا أَحْمَدُ؟
فَأَجَابَهَا : إِلَى بَيْتِنَا لأَحْفَظَ دُرُوسِي ، وَأَكْتُبَ وَاجِبِي ، وَإِذَا وَجَدتِ فِي
يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ وَقتاً لِلّعِبِ مَعِي ، فَسَتَجِدِينَنِي فِي البَيْتِ أَقُومُ بِوَاجِبِي
وَلَوّحَ لَهَا بِيَدَيْهِ . وَانْطَلَقَ عَائِداً إِلَى بَيْتِهِ .

سلسلة كتاب الطفل
صدر منها

- الفلاح السعيد
- بوبي الظريف
- بسبس والفأر
- شكشك اللطيف
- الأمير الصغير
- فرحة البجلاء
- البطة المرحة

- العصفور شقشق
- روضتي الجميلة
- البيت الجديد
- الحمامة النشيطة
- الهدية الجميلة
- الأب السعيد
- ليلى اللطيفة
- النخلة الذكية

حلقات العربي الصغير
صدر منها الحلقة الأولى
الحلقة الثانية
الحلقة الثالثة

حكايات جدتي
صدر منها

ذات القبقاب الذهبي ١-٢

طبعت بمطابع دار الحقيقة   بنغازي

